دعت الغرب للتعاون لضرب داعش

موسكو تلوح بالقوة بعد التهديد الأميركي: قوات الإنزال الروسية جاهزة للتوجه إلى سورية لمساعدتها في مواجهة الإرهاب

مع عودة شبح المواجهة الأميركية الروسية حول سورية، وجدت موسكو أنه لا بد من تلويح بالقوة عله يعقل واشنطن، ويوجه رسالة للقوى الدولية والإقليمية كي تتجاوب أكثر مع مبادرتها لتأليف حلف في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

فبعد أقل من (٢٤) ساعة من إعلان أميركا عن تأمين غطاء لمسلحي ما يسمى «المعارضة المعتدلة» وتحذيرها القوات المسلحة السورية من التعرض لهم، جاء الرد الروسي على لسان قائد قوات الإنزال الروسية، الذي أكد جاهزية قواته للتوجه إلى سورية من أجل مساعدتها في مواجهة الإرهاب، إذا ما تلقت أمراً من الحكومة الروسية.

تلويح الروس بالقوة ترافق مع تجديد الكرملين تحذيره من «زعزعة» مواقع القيادة السورية، معرباً عن القلق العميق من تنامي نفوذ داعش، وداعياً الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى التعاون في مكافحة الإرهاب.

وفي التفاصيل، قال دميتري بيسكوف المتحدث الصحفي باسم الرئيس الروسي أمس: «ليس سراً أن الجانب الروسي يعرب على مستوى القمة (الرئيس فلاديمير بوتين) عن قلقه من وتائر تنامي نفوذ ما يسمى الدولة الإسلامية (داعش)، ومن توسع رقعة الأراضي الخاضعة لسيطرة الإرهابيين في سورية والعراق».

وأكد بيسكوف أن روسيا ما فتئت تدعو أوروبا والولايات المتحدة إلى تضافر الجهود في مواجهة الإرهاب ومنع تمدد نفوذ تنظيم داعش، لافتاً إلى أن الرئيس بوتين تناول هذه القضية مراراً خلال اتصالاته مع نظرائه من دول أوروبية عديدة، وخلال المكالمات الهاتفية مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وكشف أن بوتين استعرض هذا الموضوع بالتفصيل خلال اتصاله الهاتفي الأخير مع أوباما في السادس والعشرين من شهر حزيران الماضي.

وأردف قائلاً: «نحن نشعر بالقلق ونعتزم دعوة الجميع إلى التعاون». لكنه بيّن أن الحديث عن تلبية هذه الدعوة «سابق لأوانه»، مشيراً إلى «أننا نرى الآن أن بعض زملائنا يسيرون عكس الاتجاه»، إذ «يعملون على زعزعة مواقع القيادة السورية» معرباً عن اعتقاد بلاده «بأنه يؤدي.. إلى مزيد من تدهور الأوضاع»، في إشارة إلى التهديد الأميركي للقوات السورية بعدم الاقتراب من المسلحين المعتدلين الذين دربتهم وأدخلتهم إلى سورية لمقاتلة داعش. وتعهدت واشنطن قبل يومين، بتوفير غطاء جوي لهؤلاء المسلحين.

إحدى سفن روسية الحربية في المتوسط

وامتنع بيسكوف عن الكشف عن مزيد التفاصيل حول مبادرة الرئيس بوتين الخاصة بتشكيل تحالف مناهض لداعش، مؤكداً أن الجانب الروسي يعمل على تنفيذ هذا المشروع.

وخلال لقائه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم نهاية شهر حزيران الماضي، طرح بوتين مبادرته لإقامة تحالف إقليمي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، يضم كلاً من سورية والسعودية والأردن وتركيا ودولاً إقليمية أخرى.

وسبق لبيسكوف أن حذر من مخاطر استغلال داعش لخطط الولايات المتحدة ضرب مواقع القوات السورية بما يؤدي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار في البلاد.

وفي تطور لافت أعلنت قوات الإنزال الروسية، ولأول مرة منذ بدء الأزمة السورية، عن استعدادها للتوجه إلى سورية من أجل مساعدة حكومتها في مواجهة الإرهاب، لكنها تركت القرار للحكومة للبت في ذلك.

وقال قائد قوات الإنزال الروسية الفريق الأول فلاديمير شامانوف للصحفيين، رداً على سؤال عن استعداد قواته لتقديم المساعدة العسكرية للحكومة السورية، في محاربة الإرهاب «تلك القرارات تتخذها الحكومة، ونحن بطبيعة الحال، سننفذ المهمة أن كلفنا بها».

وأشار شامانوف إلى وجود علاقات ودية عريقة تربط روسيا وسورية، لافتاً إلى أن العديد من الخبراء السوريين تلقوا تعليمهم الحربي في الاتحاد السوفييتي وفي روسيا».

وتنص معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين موسكو ودمشق عام ١٩٨٠، على قيام الجانبين الموقعين بالعمل المشترك لإزالة الخطر الذي يتعرض له أمن أحد الطرفين. وبموجب هذه المعاهدة أنشأ الاتحاد السوفييتي السابق موقع الإمداد والصيانة للأسطول الحربي الروسي في ميناء طرطوس، ووفقاً لهذه الاتفاقية أيضاً قررت حكومة الرئيس فلاديمير بوتين تجهيز سورية بصواريخ «إس ٣٠٠» لكبح أي هجوم جوي.

وتلزم الاتفاقية البلدين بتقديم المساعدة والدعم لبعضهما البعض في حال تعرض أحدهما لخطر عسكري، ولذلك فإن هذه المعاهدة فتحت الباب واسعاً لتطوير العلاقات العسكرية والأمنية والحربية ضمن المواجهات المباشرة وغير المباشرة لكلا الجانبين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعاون بين موسكو ودمشق عزز من قدرة روسيا على توسيع انتشار قواتها في مواجهة التمدد والانتشار الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.

(روسيا اليوم – رويترز – سبوتنيك)

«البنتاغون»: داعش لا يزال قوياً بعد عام من الغارات الجوية

وكالات

أقر مسؤول مطلع في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال «قوياً كما كان قبل عام»، عندما بدأت الضربات الجوية الأميركية ضده، فيما يبدو أنه اعتراف بمحدودية تأثير التحالف الدولي الذي شكلته واشنطن لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

ووفقاً للمسؤول، فقد أظهر أحدث تقييم لوكالة استخبارات وزارة الدفاع، أن «الوضع في العراق بين قوات الأمن وداعش وصل إلى طريق مسدود، والنتيجة غير واضحة في هذه المرحلة».

ونقلت شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار عن المصدر المسؤول في «البنتاغون»، توضيحه أن التقييم تم إجراؤه في شهر حزيران الماضي بناء على أحدث البيانات من ساحة المعركة في العراق، لافتاً إلى أن داعش، الآن، في حالة ترقب وانتظار أكثر من الاستمرار في الاستيلاء على المزيد من الأراضي كما كان في العام الماضي، ورأى في ذلك إشارة على التقدم في إضعاف التنظيم.

وأضاف: إن «عدد المقاتلين قد انخفض قليلاً مقارنة مع نهاية العام الماضي، عندما تضاعفت الأعداد فجأة.. في العام الماضي، كان داعش يكسب من جميع النواحي. يعتبر ركودها الحالي تقدماً كبيراً».

وحذر مسؤولون أميركيون من أن الضربات الجوية وحدها لن تكون كافية لهزيمة التنظيم الإرهابي.

إيران تتوعد بالرد بقوة على أي تحرك تقوم به أميركا

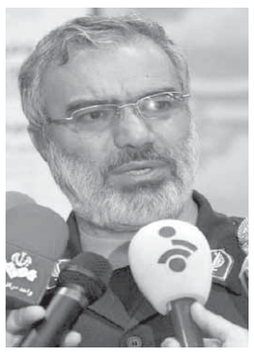
علي فدوي

أكد قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني العميد علي فدوي أن الحرس الثوري وبقية القوات المسلحة الإيرانية سيردون بكل قوة على أي تحرك عدواني تقوم به الولايات المتحدة ضد إيران، مشيراً إلى أن الخيارات الأميركية المطروحة على الطاولة أصبحت «مثيرة للسخرية» في وسائل الإعلام الغربية.

وقال فدوي خلال كلمة له أمس: «منذ أعوام طويلة تتحدث أميركا باستمرار عن مسألة الخيارات المطروحة على الطاولة في حين تعلم جيداً أنها غير قادرة على مواجهة إيران القوية»، موضحاً أن بلاده هي الآن في أعلى مستويات الجهوزية والاستعداد للرد على الأعداء. واعتبر قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني أن «أميركا تتفوه دائماً بكلام ليست قادرة على القيام به»، وقال: إننا «استلهاماً من تضحيات الشهداء سنرد بكل قوة على أقل عمل عدواني تقوم به أميركا بحيث يشل حركتها ولا تستطيع القيام بأي تحرك».

وكان عضو مجلس خبراء القيادة في إيران أحمد خاتمي انتقد بشدة الجمعة الماضي استمرار المسؤولين الأميركيين بإطلاق التهديدات العسكرية ضد إيران قائلاً: «إن إيران لا ترحب بأي حرب ولا تشعل الحروب لكن إذا أراد الأميركيون أن يجربوا حظهم مرة أخرى فعليهم أن يكونوا على ثقة أننا سنلاحق جنودهم حتى عمق أراضيهم ونحن مصرون على مبادئنا».

سانا

الحادثة الثانية في غضون أسبوع

دور تركي في خطف «النصرة» للمسلحين الذين دربتهم الولايات المتحدة

حلب- إدلب- الوطن

أقدمت جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، أمس وللمرة الثانية في غضون أسبوع على اختطاف ٥ مسلحين في قرية قاح شمال شرق إدلب من داخل مخيم للاجئين قرب الحدود التركية جرى تدريبهم ضمن برنامج التدريب الأميركي للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تصفها واشنطن بـ«المعتدلة» لقتال تنظيم داعش الإرهابي.

وأكدت مصادر مقربة من «حركة أحرار الشام الإسلامية» التي يضمها ما يسمى «جيش فتح إدلب» إلى جانب «النصرة» وتنشط في حلب وإدلب، لـ«الوطن» أن لحكومة تصريف الأعمال التركية «العدالة والتنمية» دوراً مباشراً في توجيه الأوامر لحليفتها «النصرة» لاختطاف المسلحين الجدد الذين أضيفوا إلى زملائهم الـ١٤ وزعيمهم العقيد الفار نديم الحسن من ميليشيا «الفرقة ٣٠»، التي شكلتها الاستخبارات الأميركية، قرب مدينة إعزاز شمال حلب.

وأوضح المصدر أن السبب الدافع الأساسي للحكومة التركية وراء مثل هذا التصرف هو إحراج الإدارة الأميركية، بأن لا أحد قادر على منازلة داعش غيرها وإيجاد المزيد من الذرائع من أجل التدخل مباشرة بالشأن السوري وتبرير إقامة «المناطق الآمنة».

وأشارت مصادر أهلية من قرية قاح لـ«الوطن» إلى أن الاستخبارات التركية تسرح وتمرح في مخيم اللاجئين قربها حيث جرى اختطاف المسلحين الذين لجؤوا إليه هرباً من «النصرة»، كما أن مسلحي الأخيرة يدخلون ويخرجون من الحدود التركية بحرية من معبر قرية أطمة المجاور لقاح والمفتوح بإدارة تركية أمام الحالات الإنسانية فقط لكن يتم استخدامه لدعم «النصرة» لوجستياً ودعمها للقيام بمهام توافق وتخدم أجندة حكومة أحمد داوود أوغلو المنتهية ولايته.

كما سبق لـ«النصرة»، أن أغارت على مستودعات تضم «معونات إنسانية» تابعة لهيئات دولية قرب قاح وسلبتها محتوياتها في ظل صمت المؤسسات وقادة المسلحين والحكومة التركية.

ورد طيران «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن أمس بقصف مقار لـ«النصرة» قرب إعزاز للمرة الثانية منذ خطف المسلحين المدربين داخل الأراضي التركية والذين قتل ٧ منهم أثناء اشتباكات مع الجبهة في المنطقة ذاتها.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» وفق وكالة «فرنس برس» للأنباء، أن الولايات المتحدة نفذت أول غارة جوية لها في الأراضي السورية لدعم مجموعة من المسلحين الذين دربتهم.

وقال المتحدث باسم البنتاغون بيل أوروبان: إن هذه الغارة الدفاعية الأميركية الأولى من نوعها على الأراضي السورية نفذت الجمعة لمؤازرة مجموعة مقاتلين دربتهم الولايات المتحدة ويطلقون على أنفسهم اسم مجموعة «سورية الجديدة»، مؤكداً أن بلاده «ستتحرك للدفاع عن مجموعة سورية الجديدة التي دربتها وجهزتها».

وكان مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أعلن أن الولايات المتحدة قصفت مواقع لجبهة النصرة، وذلك رداً على هجوم شنته الجماعة الإرهابية على المسلحين الذين دربتهم واشنطن.

وأعلنت إدارة الرئيس باراك أوباما الإثنين أنها مستعدة للقيام «بخطوات إضافية» للدفاع عن القوات التي دربتها وجهزتها الولايات المتحدة.

مقاتلو جبهة النصرة بالقرب من الزهراء في شمال حلب (رويترز – أرشيف)

قولاً واحداً

أزمة.. «الحرب على سورية»

إياد إبراهيم

باتت الصفة التي تطلق على ما يحدث في سورية منذ خمس سنوات تقريباً مثار جدل في الأوساط الإعلامية، فالمصطلح السائد حتى اليوم في معظم وسائل الإعلام العربية والعالمية والمحلية (للأسف) هو «الأزمة السورية».

وفي حقيقة الأمر، فإن ما يحدث في سورية هو «حرب» سواء كانت بالوكالة أم بالأصالة، وإلا فماذا يدعى احتلال مناطق ومدن بكاملها من مسلحين، الفرق الوحيد بينهم وبين جنود الاحتلال هو في الشكل واللباس والراية التي يرفعون، وكيف يمكن وصف استخدام المدافع والدبابات والصواريخ من هؤلاء، بالأزمة أو بالأحداث..!

واذا لم يكن إطلاق قذائف الهاون على المدن السورية، وقنص المارة بأحدث الأسلحة حرباً فماذا يكون؟

وإذا لم تكن عملياتهم الانتحارية لاقتحام مواقع الجيش السوري عمليات حربية فما هي إذاً؟

وإذا لم يكن قطع طرق إمداد الجيش السوري تكتيكا حربيا، فماذا يكون، وماذا يمكن أن نسمي غرفاً كغرفة «موك» مثلا، هل هي غرف لتنسيق الدعاء إلى الله، أم هي مراكز قيادة المعارك الحربية المعادية..؟

إن استخدام أي مصطلح لتوصيف ما يحدث في سورية غير مصطلح «الحرب» هو اعتداء على دماء الشهداء وتضحيات السوريين الذين عانوا وما زالوا يعانون على جميع الصعد في مواجهة الإرهاب الذي يعتدي منذ سنوات على حياتهم.

فالأزمة مهما بلغت والأحداث مهما عتت، تبق أقل بكثير مما يحدث، فالأزمات لا تدمر البنى التحتية للبلاد وإن عطلتها، والأزمات لا تخلف عشرات آلاف الشهداء وإن خلفت إصابات أو جرحى، والأزمات لا تحتل مدنا بقوة السلاح الثقيل وإن احتلت ساحات ومرافق.

إن تحليل الواقع السوري يظهر أن عبارة أزمة هي جزء ضئيل جداً من الحقيقة، والحقيقة أن ما يحدث في سورية هو حرب كونية خلقت أزمات عديدة، واختلقت أحداثاً بصور مختلفة لتحقق غايتها بإسقاط الدولة السورية القائمة واستبدالها بدولة خنوعة تسبح في فلك الولايات المتحدة الأميركية، أو تدمير سورية وجعلها عاجزة عن لعب دورها الوطني، فهناك أزمة سياسية، وأزمة اقتصادية، وأزمة أخلاقية، وأزمة فكرية، وأزمة سكانية، وأزمة تشريعية، وأزمة أمنية، ولكل أزمة تفرعات ترقى إلى مستوى أزمة قائمة بذاتها.

هذه الأزمات جميعها نتجت عن الحرب الدائرة على الأرض السورية والتي تهدف إلى النيل من موقف وكيان الدولة الوطنية، حرب تعمل وتستمر إلى اليوم بفعل جهد دولي لم يسبق له مثيل في التاريخ دون مبالغة، إذ رصدت هذه الدول مئات مليارات الدولارات تنفقها في التجنيد والتسليح وشراء الذمم والولاءات وتصنيع المواقف الشعبية والسياسية وإضرام الحرائق وخوض المعارك وتشكيل العصابات والجماعات المسلحة بأسماء وأشكال تتبدل وفقا لخطط ترسمها غرف حرب حشد فيها جموع من الخبراء النفسيين والعسكريين وخبراء الاتصال والتواصل انتشرت على محيط البلاد من جميع جهاتها حتى من السماء عبر الأقمار الصناعية، كل ذلك بهدف إلغاء تأثير سورية في محيطها الجغرافي وإنهاء دورها وطنيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا وأخلاقياً وديموغرافياً وأمنياً.

فهي إذا حرب على سورية أنتجت متعمدة جملة من الأزمات بهدف القضاء على الدولة السورية.

على الرغم من كل ذلك، لا تزال صحف محلية، وقنوات وطنية، تضرب عرض الحائط بكل تلك الدماء وكل ذلك الدمار، وتعود لتبسط الأمر واصفة إياه «بالأزمة»، حتى غدا البحث في استخدام المصطلح المناسب لوصف ما يحدث في سورية بحد ذاته أزمة تثير سجالا.

وربما كانت «ثالثة الأثافي» انخراط من اصطلح على تسميتهم المحللين السياسيين في هذه الأزمة، فعدد قليل منهم يصنف ما يحدث في سورية بوصفه بالحرب، بينما يعمد آخرون إلى التنويع، فيعتقدون أن استخدام المصطلحات كلها ربما يشكل مخرجا يعفيهم من حرج التفسير.

لا نزال رغم كل هذه الدماء وهذا الخراب ننساق مع صخب الإعلام المعادي وهو يسلبنا حقوقنا في الدفاع عن مواقفنا وقضايانا، عبر تسويق مصطلحات تضعنا في خانات سرعان ما نندم لانجرارنا إليها، هم أرادوا أن تكون أزمة لا حرباً، لأن الأزمة تنشأ بين صاحبي حق اختلفا في وجهات النظر، ما يبرر لهم الوقوف مع أحد الطرفين، ونحن علينا أن نصر على وصف الحقيقة بأنها حرب واعتداء قامت به دول بطريقة مختلفة.

إنها «حرب» و«اعتداء» وحسب..!

تغاضت عمن يتعامل مع داعش في بيع النفط السوري المسروق

واشنطن تعاقب كيانات وأشخاصاً لدورهم في «توفير المحروقات لسورية»

الوطن- وكالات

تعميقاً للحصار المفروض على الشعب السوري وزيادةً في معاناته، وسعت الولايات المتحدة عقوباتها على سورية عبر إضافة أفراد وكيانات لأنهم يؤمنون محروقات للحكومة السورية.

وتأتي هذه الإجراءات «أحادية الجانب» التي اتخذتها واشنطن بحق دمشق، على حين تتعامى الولايات المتحدة والدول العربية والأوروبية بل مجلس الأمن الدولي عن الشركات التي تشتري النفط من تنظيم داعش الإرهابي، الذي سرقه من الحقول السورية والعراقية على الرغم من وجود قرار دولي يحمل (٢١٩٩) ويحظر تعاملات كهذه ويهدد بمعاقبة الدول والشركات التي تمارسها.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية. إن العقوبات الجديدة تستهدف أربعة أفراد وسبعة كيانات، تهمتها «مساعدة نظام الرئيس بشار الأسد»، إلى جانب سبع سفن أصبحت ممتلكات مجمدة.

مكتب مراقبة الأصول الخارجية التابع للخزانة الأميركية، ذكر أن العديد من هذه الكيانات هي «شركات واجهات»، تستخدمها الحكومة السورية ومؤيدوها في «محاولة للإفلات من عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي». كما حددت وزارة الخزانة ستة كيانات للحكومة السورية وثلاث سفن للحكومة مصالح فيها.

وتقضي العقوبات بتجميد أي موجودات لهؤلاء الأفراد والكيانات وتمنع الأميركيين من عقد صفقات معهم.

ونقل البيان عن نائب وزير الخزانة لشؤون مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية آدم زوبين، قوله: إن «وزارة الخزانة ستواصل استخدام أدواتها المالية القوية لإضعاف شبكة الدعم لـ(الرئيس) الأسد». وتبجح زوبين بأن هذه العقوبات «المحددة الأهداف»، تعزز الضغط الاقتصادي والمالي على الحكومة السورية لـ«وقف حملة العنف بحق شعبها».

وبين الكيانات التي أوردتها وزارة الخزانة الأميركية شركات «ذي أيغلز» التي تتخذ من سورية مقراً لها، و«مورغان لصناعة المضافات الغذائية» ومقرها دبي، و«ميلينيوم إينيرجي» المسجلة في بنما وتعمل في تركيا، وكلها لعلاقتها بوائل عبد الكريم ومجموعة عبد الكريم التي تخضع أصلاً لعقوبات أميركية.

وقالت وزارة الخزانة في البيان: إنه في بداية شهر آذار الماضي، عمل وائل عبد الكريم مع شركة «ذي إيغلز»، ليدفع لشركة «ميلينيوم» نحو خمسة ملايين دولار مقابل شحنة وقود يعتقد أن «ميلينيوم» زودت بها سورية.

وتعاني سورية أزمة محروقات سببها سيطرة تنظيم داعش على حقول النفط في شرق البلاد، وسرقة نفطها وتهريبه لدول مجاورة في خرق للقرارات الدولية. كما أن العقوبات المفروضة على سورية من واشنطن، أوجدت صعوبات في سعي الحكومة للحصول على النفط ما أدى إلى ارتفاع أسعاره، وتكرر حدوث نقصان في كميات الديزل (المازوت) والبنزين داخل سورية.

أما السفن السبع فتعود إلى الكيانات المدرجة على لائحة العقوبات. ويعني اعتبارها «ممتلكات مجمدة» أنها أصبحت قابلة للمصادرة في حال وجدت في الأراضي الأميركية أو كانت بحوزة مواطنين أميركيين ماديين أو معنويين.

وتسمح العقوبات الأميركية على سورية، بتصدير أو إعادة تصدير بعض السلع مثل مواد غذائية وأدوية وأجهزة طبية إلى سورية والخدمات المرتبطة بها.

وخلال أعوام الأزمة الماضية، فرضت واشنطن والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية سلسلة من العقوبات على سورية، طالت مسؤولين ومؤسسات وشركات حكومية وخاصة، وقطاعات اقتصادية بأكملها مثل النفط والغاز.

«قيادتها العسكرية» تجرم الانتساب لداعش

أهالي الغوطة الشرقية ينتفضون على زهران علوش ويدعونه إلى «التنحي»

الوطن- وكالات

خرجت عدة تظاهرات ليل أمس في بلدات كفر بطنا وحمورية وجسرين وحزة بغوطة دمشق الشرقية، حيث هتف المتظاهرون على ما سموه «ممارسات جيش الإسلام في الغوطة» وطالبوا ما يسمى «القيادة الموحدة العسكرية» للغوطة بتنحي زهران علوش متزعم ميليشيا «جيش الإسلام» واستبداله بـ«قائد آخر قريب من معاناة أهالي الغوطة ومآسيهم».

كما طالب المتظاهرون حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بـ«إيجاد حلول لقضية المعتقلين وإحالة ملفاتهم للقضاء الموحد والعمل على فك الحصار عن الغوطة».

وتوعد المتظاهرون «باستمرار التحركات الشعبية بطرق سلمية إلى أن تتم تلبية مطالبهم».

من جهة ثانية، اعتبرت «القيادة العسكرية الموحدة» في الغوطة، الانتساب أو الانتماء لتنظيم داعش جريمة، حسب بيان نشر على صفحة «القيادة» في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وجاء في البيان القيادة: إن «المتورطين بالانتساب لتنظيم «الدولة» سيحكم عليهم بالقتل تعزيراً، وعلى المتورطين بالتواصل أو التستر أو إخفاء عناصر التنظيم، بالسجن مدة لا تقل عن ١٠ سنوات مع الأشغال الشاقة».

كذلك ذكر البيان، أن حكم من تورط بالترويج لمنهج التنظيم والدفاع عنه، السجن خمس سنوات، مؤكداً أن الضبوط والتحقيقات المتعلقة بمضمون البيان ستحال للقضاء الموحد في الغوطة، ليعتمد وينفذ في المحاكم أصولاً. وتبين حسب نشطاء، أن تنظيم داعش هو من فجر عبوة ناسفة قرب أحد حواجز المجموعات المسلحة بين بلدتي سيدي مقداد وبيلا بريف دمشق الجنوبي، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة مسلحين اثنين بجراح.

دعا للصبر في المثابرة على الحوار لحل أزمة سورية

الفاتيكان: روسيا قادرة على المساعدة في استعادة الاستقرار بمنطقة المتوسط كما ساعدت في النووي الإيراني

المطران ريتشارد غالاغر

أعربت دبلوماسية الكرسي الرسولي عن ثقتها بقدرة روسيا على المساعدة في استعادة الاستقرار بمنطقة البحر الأبيض المتوسط، داعياً لعدم الاعتراف بتنظيم داعش الإرهابي بأي شكل، و«للصبر في المثابرة بخيار الحوار والمصالحة» لحل الأزمة السورية وغيرها من أزمات الشرق الأوسط.

وقال «وزير خارجية» الفاتيكان المطران ريتشارد غالاغر: إنه يمكن لروسيا أن تساعد في تحقيق الاستقرار في منطقة المتوسط، مثلما ساعدت في التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وقال رئيس الأساقفة غالاغر في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية، إن «روسيا لاعب دولي له أهمية كبيرة، وأعتقد أننا جميعاً بحاجة إلى السير جنباً إلى جنب، وليس بشكل منفصل أو حتى ضد بعضنا البعض. ويمكن للاتحاد الروسي أن يلعب دوراً في تحقيق الاستقرار في المتوسط كالذي لعبه في التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران». ويعتبر هذا الاتفاق النووي مثالاً يحتذى به، بالنسبة للدبلوماسية الفاتيكانية.

وأكد غالاغر أن «الكرسي الرسولي ينظر بإيجابية إلى هذا الاتفاق لأنه يعتبر أن الطريقة الأمثل لحل الخلافات والصعوبات، هي عبر الحوار والتفاوض».

وأضاف: إن «التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف هو أمر إيجابي فعلاً. ومع ذلك، فإن الاتفاق يتطلب جهوداً متواصلة والتزاماً من جميع الأطراف كي يؤتي ثماره».

وفي استعراضه لمناطق الأزمات الرئيسية، أكد غالاغر على «الصبر في المثابرة بخيار الحوار والمصالحة» لحل المشاكل في سورية والشرق الأوسط، كما أكد ضرورة رفض أي نوع من الاعتراف بتنظيم (داعش) سواء كدولة أم كتمدد على الأرض، أم اعترافاً دينياً. وخلص إلى أن «دبلوماسية الفاتيكان تحث الجميع على أن يصبحوا صناع سلام».

أ ف ب